مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

درجة ممارسة الأنشطة الابتكارية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية (دراسة مقارنة بين تلاميذ الصف الرابع في مدارس المدينة والريف)

ديما سمير سعيد*

(تاريخ الإيداع 23 / 7 / 2013. قبل للنشر في 23 / 2 / 2014)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة الأنشطة الابتكارية في الحلقة الأولىمن التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وتكونت العينة من(140) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع في مدارس عدة في المدينة والريف في محافظة اللاذقية، موزعين كالتالي (70) تلميذاً وتلميذة من ثلاث مدارس في المدينة، و(70) تلميذاً وتلميذة من سبع مدارس في الريف،وتم استخدام قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية كأداة للدراسة، والمكونة من أربعة جوانب (اللغوي، والعلمي، والفني، والاجتماعي). وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في جوانب القائمة(اللغوي، والعلمي، والفني، والاجتماعي والدرجة الكلية)، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالأنشطة الابتكارية من حيث الوقت والإمكانات لأنها من العناصر المهمة في العملية التعليمية وإعطاء أهمية للأنشطة الابتكارية في المناهج الدراسية وتنميتها لدى تلاميذ الحلقة الأولى بوصفها مرحلة نمو مهمة وتأسيسية.

الكلمات المفتاحية: الابتكار، النشاط الابتكاري، الحلقة الأولى، قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية.

* حاصلة على درجة الماجستير – قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (1)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (1) 2014

Degree of Innovative Activities among Pupils of First Episode of Basic Education in the Province of Lattakia: A Comparative Study between Fourth Graders in the City and Rural Schools

Dima Samir Said*

(Received 23 / 7 / 2013. Accepted 23 / 2 / 2014)

□ ABSTRACT □

This study tries to identify the extent of the practice of innovative activities in the first episode of basic education in the province of Lattakia. The sample consisted of 140 students from fourth grade students in several schools in the city and countryside in the province of Lattakia, distributed as follows: (70) pupils from three schools in the city, and (70) pupils from seven schools in the countryside. Torrance's list of innovative activities is used as a tool in the study. It is composed of four aspects (linguistic, scientific, and technical, and social). Results showed existence of a statistically significant difference between the average scores of the sample in the aspects of the menu (linguistic, scientific, technical, social, and total score). The study suggests that attention should be paid to innovative activities in terms of time and the potential in school curricula of first episode as pupils of this cycle are given constitutive basic educational training.

Keywords: Innovation, Inventive activity, First episode, Torrance list of innovative activities.

*Teaching Assistant, Department of Special Education, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.

مقدمة:

يتسم العالم من حولنا بتطورات علمية وتكنولوجية متسارعة تتطلب أن يكون لدينا حل لما نواجهه من مشكلات يفرضها التحدي الناتج عن هذه التطورات، و يتطلب ذلك أن تكون هذه الحلول جديدة ومبتكرة بعيدة عن التقليد والرتابة، وهذا ما جعل الاهتمام بالثروة البشرية من الضرورات الحتمية لتقدم المجتمعات ورقيها واستثمار طاقات أبنائها أفضل استثمار،وذلك من خلال إفساح المجال أمام نظم جديدة تشجع النشاط في المرافق المتعددة في المجتمع. والعملية التعليمية في المراحل كلها–والحلقة الأولى بشكلٍ خاص – باعتبارها من أهم العمليات المسؤولة عن تكوين فكر التلميذ، يجب أن تسعى إلى تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ، فمرحلة الطفولة المتأخرة– مثلاً تعدّ من مراحل النمو الهامة حيث يتميز أطفال هذه المرحلة بزيادة نمو قدراتهم العقلية، وبالتالي زيادة نمو قدراتهم على التفكير الابتكاري، وعلى القائمين على تربية هؤلاء الأطفال أن يتقبلوا أفكارهم ويعملوا على تنمية قدراتهم الابتكارية وذلك من خلال استخدام أنشطة ابتكارية في مجالات الدراسة بشكلٍ تكاملي، مما يعطي التلاميذ فرصة لإظهار قدراتهم التي لا تنميها أنشطة الفصل التقليدي لوحدها. فالنشاط المدرسي يعد وسيلة لتحقيق كثير من الغايات التربوية والنفسية والاجتماعية والجسمية إذا ما أُحسن تنفيذه وأُتقنت خططه واستمر تقويمه ومتابعته، والنشاط الابتكاري هو أحد السبل التي توجه التلميذ نحو العلم، وهو وسيلة فاعلة تمكن التلميذ من امتلاك أدوات الفكر والبحث والعمل ليسبر أغواره بعمق في المستقبل ويسلك طرق البحث والاكتشاف وتطوير الحياة والإسهام في صنع الحضارة.وبذلك إذا أردنا أن نسلم لجيل اليوم مفاتيح المستقبل فما علينا إلا أن نضعه على طريق العلم لأنه المستقبل. وهذا بدوره يقتضي الاهتمام بالجوانب التطبيقية بحيث يتفاعل فيها التلاميذ مع المادة العلمية ويجربون بأنفسهم ما سمعوا عنه، أو قرؤوه في كتبهم المدرسية، فيعملون ويتعلمون. وهذا الأمر يتطلب الاهتمام بشكلٍ خاص بالأنشطة الابتكارية التي تمكن التلاميذ من التعلم ليكونوا قادرين على أداء أعمالهم بفاعلية وبمهارة وسرعة في الإنجاز وهذا ما أكده روسو بقوله: "إن الطفل يتعلم من بقائه ساعة واحدة في العمل اليدوي أكثر مما يتعلمه في يومٍ كامل في التعلم النظري"(عبد الله، 1975، ص224). إلاّ أن الباحثة لاحظت من خلال زيارتها لبعض المدارس الأساسية في اللاذقية (المدينة والريف)أن التلاميذ يتلقون المادة التعليمية بطريقة تلقينية تقليدية، في معظم الأحيان تحوّل عملية تقديم المعارف إلى عمل روتينيلا يشجع على التفكير والابتكار، كما تهمل النشاط الذي تراه عبئاً على المنهج؛ مما يجعل العملية التعليمية مملّة في معظمها وغير ناجحة في تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ. وهذا ما شجع الباحثة على التأكيد على ضرورة استخدام الأنشطة الابتكارية في المدارس، فالمتعلمون بحاجة إلى التعلم الأكاديمي من خلال أمثلة من العالم الحقيقي، إضافة إلى التطبيقات العملية، فإحداث التغيرات الإيجابية في شخصية التلميذ يتطلب تغيراً في مسار الحياة الدراسية بحيث تتضمن أنشطة ابتكارية تعكس ظروف الحياة في المجتمع.

مشكلة البحث:

يعدّ الابتكار من المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم وتطورها، وإن تقدم الأمم وتطورها لا يتوقف على ما تمتلكه من ثروات طبيعية تكمن في جوف أرضها كمصادر الطاقة والخامات... الخ، وإنما يتوقف هذا التقدم على إيجاد مبتكرين ومفكرين، وذلك من أجل مواكبة الحضارة الحديثة ومسايرة متطلبات العصر وما تفرضه آليات التقدم العلمي وتكنولوجيا العصر. وبات النجاح في هذا المجال أساس التقدم، والرقي في مختلف الميادين. وبالنظر إلى أدوات المدرسة برأي الباحثة نجدها في غالبيتها مقتصرة على الطريقة التقليدية التلقينية، ومهملة للنشاط الذي يشكل أحد ركائز

التربية الحديثة الذي تتشكل فيه شخصية الطالب منذ التحاقه بالمدرسة حتى تخرجه منها. فالتربية هي تنمية شاملة لشخصية المتعلم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، حيث يحتاج التلاميذ إلى خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعلومات، وعدم استخدام الأنشطة الابتكارية في ذلك يشكل فجوة بين المعارف والمهارات التي يتعلمها أغلب التلاميذ في المدرسة وبين المعارف والمهارات اللازمة لمواصلة حياتهم في القرن الحادي والعشرين.

واستناداً إلى ما سبق، وانطلاقاً من الحاجة إلى تفعيل الأنشطة الابتكارية نظراً لأهميتها بوصفها جزءاً من البرنامج التعليمي حيث تيسر للتلاميذ تعلم كثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها، وجدت الباحثة أنه من المهم دراسة الأنشطة الابتكارية، ومدى ممارسة التلاميذ في المرحلة الأساسية لهذه الأنشطة في جوانبها المختلفة، وبهذا تبلورت المشكلة بالسؤال الرئيس التالي:[ما مدى ممارسة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في اللاذقية(المدينة والريف)للأنشطة الابتكارية بالجوانب(اللغوية، والعلمية، والفنية، والاجتماعية)؟]

فرضيات البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستودلالة5% بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مدى ممارسة الأنشطة الابتكارية المتضمنة في قائمة تورانس، تعزى للجنس.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مدى ممارسة الأنشطة الابتكارية المتضمنة في قائمة تورانس، تعزى لتوزع المدارس بين المدينة والريف.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%بين متوسطي درجات تلاميذ المدارس في المدينة الذكور والإناث على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية، تعزى لمدى ممارستهم للأنشطة الابتكارية.

4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%بين متوسطي درجات تلاميذ المدارس في الريف الذكور والإناث على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية، تعزى لمدى ممارستهم للأنشطة الابتكارية.

5- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%بين متوسطي درجات الذكور في مدارس المدينة والذكور في مدارس الريف على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية، تعزى لمدى ممارستهم للأنشطة الابتكارية.

6- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5%بين متوسطي درجات الإناث في مدارس المدينة والإناث في مدارس الريف على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية تعزى لمدى ممارستهم للأنشطة الابتكارية.

أهمية البحث وأهدافه:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدى ممارسة التلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية(مدارس المدينة والريف) للأنشطة الابتكارية المتضمنة في قائمة تورانس.

وتأتي أهمية البحث في مايلي:

1- درجة ممارسة الأنشطة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الرابع، وقد تلفت نظر مصممي المناهج الدراسية والمعلمين إليها.

2-الاهتمام بتنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذ الصف الرابع باعتبارها مرحلة نمو مهمة وتأسيسية.

3- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة من خلال حداثة الموضوع حيث إن الدراسات التي تناولت استخدام قائمة الأنشطة الابتكارية لتورانس في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، نادرة حسب علم الباحثة.

4- ستضيف للأدبيات المختصة معلومات عن مدى استخدام الأنشطة الابتكارية في مدارسنا الأساسية.

متغيرات البحث:

- متغير الجنس: ذكور- إناث.
- متغير مكان التطبيق: المدينة – الريف.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: الجمهورية العربية السورية – محافظة اللاذقية – (3) مدارس في المدينة، و(7) مدارس في الريف.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2012 – 2013.
- الحدود العلمية: الكشف عن درجة ممارسة تلاميذ الصف الرابع (الذكور والإناث) للأنشطة الابتكارية على قائمة تورانس، وذلك في الجوانب التالية: اللغوية، والعلمية، والفنية، والاجتماعية. والفروق بين تلاميذ المدينة والريف في ممارستهم للأنشطة الابتكارية.

مصطلحات البحث:

- الابتكار: هو قدرات موجودة لدى كل شخص تتأثر بالمؤثرات البيئية، ويمكن أن ينمي التفكير الابتكاري باستخدام برامج وأنشطة معينة تنظم وفقاً لهذا الغرض في البيئة المدرسية، ولا يقتصر دور الإنسان في تفاعله مع البيئة على مجرد استقبال المثيرات من خلال حواسه المختلفة، بل يقوم بتسجيلها وتفسيرها والاستدلال عليها وتخيلها (جابر وآخرون، 1991، ص: 144).

- النشاط: هو الجهد العقلي أو البدني، الذي يبذله المتعلم، حيث يشارك فيه برغبته، في سبيل إنجاز هدف ما وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخططة، لها أهدافها، وهو في ذلك ليس منفصلاً عن المنهج الدراسي، بل يعتبر جزءاً من عناصره في ظل المفهوم الحديث للمنهج ومنه ما هو حر، ومنه ما هو موجه، بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهج (اللقاني وأحمد، 2003، ص: 321 – 322).

- النشاط المدرسي: هو مجموعة من الخبرات والبرامج والفعاليات التي يمارسها الطلاب جميعهم حسب مراحلهم السنية وفقاً لاحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم بخطة محددة وفاعلة تحت إشراف المدرسة، وبتوجيه من معلميهم لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية (وزارة التربية، 2008، ص:5).

- التعريف الإجرائي للأنشطة الابتكارية:هي عبارة عن مهارات أدائية سلوكية ابتكارية تعبر عنها قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية.

- مرحلة التعليم الأساسي: هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية تبدأ الحلقة الأولى من الصف الأول حتى الصف الرابع، وتبدأ الحلقة الثانية من الصف الخامس حتى الصف التاسع (وزارة التربية، 2008، ص:1).

- الحلقة الأولى: هي المرحلة الأولى من التعليم الرسمي في سوريا، وتمتد من الصف الأول حتى الرابع.

الإطار النظري:

أولاً: الأنشطة الابتكارية:

إن الأداء الابتكاري للأفراد له قيمة بالغة الأهمية في حياة الأمم والشعوب جميعاً، فتطور الإنسانية وتقدمها مرهون بمدى ما يمكن أن يتوافر لدى أفراد المجتمعات المعاصرة من قدرات ابتكارية تمكنها من تقديم مزيد من الإسهامات التي تساعد على مواجهة المشكلات المتفاقمة يوماً بعد يوم(وهبة وأبو سنة،2000،ص2-5).

والابتكار في اللغة هو إحداث شيء جديد على غير مثال سابق، فالابتكار هو ما يصنعه أو يفعله الأشخاص المبتكرون، والمبتكر يتغلب على القديم بتحويله إلى جديد، ويضيف مساهمته الفريدة لكل ما يصنع وبذلك فهو يتجاوز بالابتكار ما هو تقليدي (البوفلاسة، 1992، ص12-13).

ويعرّفه (فلمنج، 1965)بأنه النشاط النفسي الذي يبتدئ بإفراز استجابات على درجة كبيرة من الأصالة(الجودة) والمرونة(التنوع) والطلاقة(الكثرة) سواء باستخدام المقاييس النفسية أم في مواقف السلوك التقائي أثناء اللعب أو غيره من المواقف الهادفة (حنورة وسالم، 1990، ص42).

ويضع (جيلفورد) تعريفاً إجرائياً للابتكار اعتمدته معظم الدراسات، بأنه ابتكار لشيء ما وأنه شكل من أشكال الإنتاج ويتضمن تعبير الابتكار إيحاء بأننا نطرح جانباً الإجابة التقليدية (فرج، 1983، ص23).

وقد ذكرت كثير من الدراسات أن النشاط عموماً والنشاط الابتكاري خصوصاً يعد من أهم العوامل التي تساعد على تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ.والنشاط هو الجهد العقلي أو البدني، الذي يبذله المتعلم في سبيل إنجاز هدف ما وإشباع حاجاته، وهو في ذلك ليس منفصلاً عن المنهج الدراسي، بل يعتبر جزءاً من عناصره في ظل المفهوم الحديث للمنهج مستقلاً كان أو متضمناً، بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهج.

ويعرّف النشاط المدرسي بأنه البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية بحيث تكون متكاملة ومتممة للبرنامج التعليمي مع مراعاة اشتراك التلاميذ وإتاحة الفرص لكل منهم لممارسة أنواع النشاط التي تتناسب مع ميوله واهتماماته بما يتماشى مع خصائص نموه في المرحلة التي يمر بها سواء أكان داخل الحصص الدراسية أم خارجها(اللقاني وأحمد، 2003، ص321-322).والنشاط الابتكاري هو النشاط الذي يقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة(روشكا،1989، ص25).

من خلال ما سبق،تعرف الباحثة الأنشطة الابتكارية إجرائياً بأنها عبارة عن مهارات أدائية سلوكية ابتكارية تعبر عنها قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية، تشمل الخصائص المختلفة للتلاميذ العقلية والجسمية والاجتماعية، وتتكامل مع ميول التلاميذ واهتماماتهم وخصائصهم النمائية، محققة بذلك نمو قدرات التلاميذ عامة والابتكارية منها خاصة.

ثانياً: بعض الأنشطة الابتكارية:

1- القراءة الابتكارية:القراءة الابتكارية عملية يكون فيها القارئ حساساً للثغرات والتناقضات والمشكلات والاحتمالات في المادة المقروءة، فالقارئ يولّد علاقة جديدة من المعلومات الراهنة والخبرات السابقة ثم يعبر عنها بأشكال جديدة شعراً أو رسماً أو تمثيلاً (الخليلي، 2005، ص127-128).

2- اللعب ودوره في العملية الابتكارية:اللعب سلوك يتيح للتلميذ أن يكون قادراً على الاكتشاف والتدريب على استراتيجيات سلوكية جديدة وهو وسيلة لتنمية قدراته العقلية والابتكارية، كما يساعد على إشباع رغبات التلميذ بالاستثارة والتغيير من خلال تنوع فرص الاستطلاع(عليان، 2010، ص: 91).

3- الموسيقى ودورها في تنمية الابتكار: تؤدي الموسيقى إلى تنمية السمع لدى التلاميذ، كما تساهم في التنمية المتكاملة للتلميذ من خلال استهوائه نحو الموسيقى واستثارة انفعالاته بها، وتربية سمعه على مهارات الإصغاء لها والغناء والحركات الإيقاعية والعزف على الآلات، مما يؤدي إلى تنمية قابلية الابتكار الفطرية الناتجة عن انفعال التلميذ شخصياً بالموسيقى(الخليلي، 2005، ص198-199).

4- الأنشطة الفنية وتنمية الابتكار:

أ- الرسم: يعدّ الرسم من أهم الوسائل التعليمية الرئيسة لتنمية الابتكار، فهو ينمي المواهب والإبداع والابتكار ويحقق الذات المبتكرة في نفوس التلاميذ (عليان، 2010، ص:95).

ب- التصوير: يتضمن التصوير تجميع وقص الصور ولصقها، كما أن تنوع الخامات يتيح للتلميذ الانطلاق إلى عالم الخيال، دون التقيد بالواقع المرئي مع التدريب على الاختيار والتصنيف في الخامات المختلفة.

جـ- التصميم: بناء أشكال من خلال الورق، يعمل على تنمية المهارات اليدوية عند التلميذ من خلال(القص واللصق والتجميع)(فرماوي، 2003، ص34).

د- النحت: يساعد على الإدراك الثلاثي للأبعاد، إما تركيبي حيث يشكل أجزاء الجسم ثم يجمعها، أو تحليلي حيث يبدأ بالكتلة الكبرى حتى يتضح الشكل مثل النقش على الصابون(الخليلي،2005،ص280).

5- أنشطة ابتكارية لتنمية الذكاء اللغوي:

أ- الغناء: للغناء أهمية في حياة التلميذ للتعبير عن انفعالاته ومشاعره تجاه موقف معين. والتعبير بالغناء يساعد التلميذ على التعلم ويجعله قادراً على استيعاب ثقافة مجتمعه الذي ينتمي إليه.

ب- كتابة المذكرات: يجب تشجيع التلميذ على كتابة أمورٍ تخصه(صداقة جديدة/مقابلة شخص/زيارة مكان).

جـ- بناء القصة: يجب مساعدة الأطفال على تمييز أجزاء القصة ليسهل عليهم كتابة قصصهم الخاصة، وهذه الأجزاء: الشخصيات/الحبكة/زمان ومكان القصة/المشكلة أو التي واجهتها الشخصيات /الحل أو فك الحبكة).

د- التمثيل: أيأن يقوم الممثل بعرض المسرحية أو التمثيلية على مسرح يمثل الواقع. ويتيح التمثيل للتلميذ أن يجرب مواقف الحياة بأنواعها ويضع حلولاً لها مما يكسبه ثقة بنفسه(عبد المجيد،2005،ص285-289).

ثالثاً: خصائص تلاميذ المرحلة الأساسية:

1- النمو الحركي: يحب الطفل العمل اليدوي، وتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للأنشطة، ويستمتع في هذه المرحلة بأوجه النشاط العضلي كالجري والقفز والتسلق على الأشياء(عفانة، 2012، ص12).

2- النمو الحسي: يتطور الإدراك الحسي وخاصةً إدراك الزمن. وتمتاز شخصية التلاميذ بأن إدراكهم مازال لمفاهيم الزمن والمكان محدوداً، كما يستخدمون خبراتهم البديلة في حل مشكلاتهم وإدراك العلاقات السببية (منسي، 1993، ص:19).

3- النمو العقلي: يواصل النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع في المرحلة الأساسية، وينمو التفكير الناقد في نهاية هذه المرحلة، وينمو اهتمام الطفل بالواقع والحقيقة(المرجع السابق، ص:20).

4- النمو اللغوي: تعد هذه المرحلة الأساس في اكتساب اللغة،حيث إن عدد الكلمات التي يقرأها الطفل تزداد مع النمو، كما يستطيع تمييز المترادفات ومعرفة الأضداد، مع الأخذ بالحسبان أن البيئة المحيطة بالتلميذ تؤثر على المفردات اللغوية المختلفة المنطوقة ويرجع هذا إلى تقليد الكبار من حوله(الخليلي، 2005، ص:79).

5- النمو الانفعالي: في المدرسة الابتدائية يجب أن يحس التلاميذ بأنهم مطمئنون للجو المدرسي، ليطمئنوا للبيئة الطبيعية، لذلك يجب أن تتصل المناهج بحاجات التلاميذ النفسية والانفعالية لتحقق لهم الحرية في البحث والقراءة والاطلاع (فهمي،1997،ص89-90).

6- النمو الاجتماعي: في هذه المرحلة تتسع دائرة الاتصال الاجتماعية للطفل، ويبدي رغبته في العمل الجماعي والتعاون من خلال الأنشطة الصفية والألعاب اللغوية التي يعدّها المعلم، حيث يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه، ويتفاعل مع غير من الناس (المرجع السابق، ص:91).

رابعاً: مقومات الابتكار(خصوصاً لدى الأطفال):

1- لدى الطفل قدرات متنامية تنمو بسرعة، من خلال أنشطة متنوعة تعبر عن ممارسة المهارات وعمليات عقلية بها شيء من الابتكار كالترتيب والبناء، ويكتسب الطفل من خلال هذه الأنشطة الصفة الابتكارية.

2- تعبير الأطفال عن أفكارهم عن طريق الصور الذهنية أو الرسم والتلوين والتشكيل والموسيقى والحركة.

3- البدء بتناول الأشياء وإنتاج تشكيلات جديدة و حل المشكلات من خلال الأنشطة كالصور، والقصص أو الرسومات أو دقة الملاحظة، مما يتيح إثراء خبرات الطفل واستثارة تساؤلاته، ويستحث قدراته الابتكارية.

4- لعب الأطفال من أهم مقومات التفكير الابتكاري، وفي مرحلة الطفولة نجد الطفل يتكلم ويلعب ويسأل ويمثل ويقلد ويمزح ويغني ويكتشف ويستنتج ويتخيل ويرسم ويقرأ (عبد الكافي، 2003، ص27-28).

خامساً: البيئة المدرسية وعلاقتها بابتكار التلاميذ:

تساهم المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية وفي نقل الثقافة وتزويد الفرد بالخبرات والمهارات اللازمة التي تمكنه من مواجهة مطالب الحياة كما توفر الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وذلك من خلال برامجها المقصودة وغير المقصودة، لذا يجب أن تكون المدرسة رائدة لأي تغيير اجتماعي في المجتمع، حيث إنها تعد أفراد الجيل الجديد لهذا المجتمع (هندي، 2005، ص45). وأكد ذلك(كولمان،1961) حيث توصل إلى نتائج حول الاختلافات الواسعة من فصل لآخر وانتهى إلى اقتراح أن البيئة المدرسية والمناخ المدرسي يجب أن تركز على الفصل الدراسي وما يحدث فيه مادام احتمال دراسة آثار البيئات المؤسسة على النظم القيمية والمعنوية وحدها لم يؤد إلى نجاح يذكر(سالم، 1994، ص29).

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت مرحلة التعليم الأساسي وتنمية القدرات الابتكارية خلالها، باعتبار أن الباحثة لم تجد دراسات تناولت الأنشطة الابتكارية بوصفها موضوعاً مستقلاً بحد ذاته، ومنها دراسة الطواب(1986) التي هدفت إلى دراسة نمو القدرات الابتكارية لدى البنين والبنات من الصف الثالث حتى الخامس ومعرفة كيفية سير هذه القدرات في خط منتظم وتكونت العينة من (180)تلميذاً وتلميذة، من مدينة الإسكندرية، واستخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، واختبار الذكاء لأحمد زكي صالح، ودلت النتائج على وجود فروق

لصالح البنين في الصف الثالث في المرونة والطلاقة والأصالة، وفي الصف الرابع في المرونة والطلاقة فقط، وفي الصف الخامس في الطلاقة فقط.

دراسة الباقر(1997) هدفت إلى دراسة تقويمية لدور معلمات رياضيات المرحلة الإعدادية في تنمية الإبداع لدى تلميذات تلك المرحلة في دولة قطر، تكونت العينة من (31)معلمة، واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة أداء معلم رياضيات المرحلة الإعدادية لتنمية الإبداع إعداد الباحثة، وقامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمات حيث تمت ملاحظة كل معلمة خلال ثلاث حصص مدة كل حصة(45 د.)، وكانت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلمات للأنشطة التعليمية الإيجابية والمشجعة للإبداع لدى تلميذاتهن في فئة التقدير الضعيف، أما في الأنشطة السلبية فكانت الدرجة من فئة التقدير" قليلة إلى حد ما ".

دراسة عليان(2010) هدفت إلى معرفة العلاقة بين خصائص المعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الأساسية والأنشطة الابتكارية في محافظات غزة جميعها. وتكونت العينة من(327) تلميذاً و(413) تلميذة. تم استخدام مقياس خصائص المعلم كما يدركها التلاميذ من إعداد الباحثة، وقائمة تورانس للأنشطة الابتكارية تعريب مجدي حبيب. وبينت النتائج أن خصائص المعلم كما يقدرها أفراد عينة الدراسة مرتفعة، بينما كانت ممارسة أفراد العينة للأنشطة الابتكارية أدنى من المتوسط، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث من أفراد العينة في الأنشطة الابتكارية، والفروق لصالح الذكور.

دراسة فولتس (Fults, 1990) هدفت إلى دراسة أثر المعالجة التجريبية على درجات التفكير الإبداعي، ومعرفة الفرق بين الجنسين في مدى استفادتهم من البرنامج التدريبي المصمم من قبل الباحث، وتكونت العينة من (178) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الابتدائية، قسموا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبينت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في درجات التفكير الابتكاري وأظهرت لدى البنات استعداداً أكبر من الذكور في التفكير.

دراسة مارشال وآخرين (Marshall & Others, 1995) هدفت إلى تصميم موقف تجريبي لحل المشكلات يسمى برج هانوي في ظل ظروف تعاونية وتنافسية، وتكونت العينة من (144) طالباً من طلبة المدارس الابتدائية في الصف الثالث والرابع قسموا بشكل عشوائي لأربع مجموعات. وكانت النتائج بأنه لم توجد فروق بين الهدف التعاوني والتنافسي ومستوى الابتكار، كما وجدت فروق لصالح الأطفال الأكبر سناً في القدرات الابتكارية، وأنه وجدت الفروق لصالح الفتيات. ومن خلال ما تم عرضه سابقاً يظهر أنه يمكن تنمية القدرات الابتكارية من خلال بعض الأنشطة الابتكارية في المرحلة الأساسية.

منهجية البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن ممارسة تلاميذ الصف الرابع في اللاذقية(المدينة والريف) للأنشطة الابتكارية، وذلك للتعرف على مستوى ممارسة الأنشطة لدى أفراد العينة، وإجراء مقارنة بين أفراد العينة للتعرف على ما إذا كان هناك فروق في متوسط أداء الفئتين على قائمة تورانس، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن من خلال المقارنة بين مجموعتين(المدينة، الريف) لتحقيق ذلك، متبعاً الخطوات التالية:

1- عينة البحث: تتألف عينة البحث من عينتين:

أ- العينة الاستطلاعية: تكونت من (60)تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع في محافظة اللاذقية، موزعة كما يلي:(30)تلميذاً(15ذكراً،15 أنثى)من تلاميذ الصف الرابع من مدرسة صقر قريش من مدارس المدينة، و(30) تلميذاً (15ذكراً، 15 أنثى)من تلاميذ الصف الرابع من مدرسة الجريمقية وهي من مدارس الريف.

ب- العينة الأساسية: تكونت من(140)تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي- الحلقة الأولى- في محافظة اللاذقية، وتوزعت كالتالي:(70)تلميذاً(35 ذكراً،35 أنثى) من تلاميذ الصف الرابع من ثلاث مدارس في المدينة وهذه المدارس هي(أنيس عباس، الحسين الثانية، يوسف شحرور)، (70) تلميذاً(35 ذكراً،35 أنثى) من تلاميذ الصف الرابع من سبع مدارس في الريف تشمل معظم مناطق شريط ريف اللاذقية وهذه المدارس(الكاملية، و القلوف، وقسمين، والشهيد سليم غانم، وكرم المعصرة، والمصيص،وبيت جبرو).

2- أدوات البحث:

- قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية:

أ- وصف القائمة: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية، صمم هذه القائمة بول تورانس Torrance (1969) للكشف عن مدى الأنشطة الابتكارية التي يقوم بها التلاميذ. وقام بترجمتها مجدي حبيب. تتكون من(81) فقرة تقيس مدى قيام الطفل بنشاط ابتكاري معين في الجوانب التالية:

1- الجانب اللغوي: ويشمل كتابة قصيدة أو مسرحية أو قصة، واستخدام قواميس للغة، وكشف أخطاء لغوية.

2- الجانب العلمي:قراءة مجلة علمية، وتجميع صخور، وطباعة صور، والقيام بتقطير ماء، وصناعة الحبر.

3- الجانب الفني:يشمل الاشتراك في إدارة مسرحية،التمثيل، رسم نموذج لاختراع، تصميم آلة موسيقية.

4- الجانب الاجتماعي:يشمل حل مشكلة بالمشاركة مع الآخرين،ومحاولة تحسين شيء في النادي أو المنزل، والمساعدة في تنظيم معرض، والمساهمة في معرض للعب الأطفال، والقيام بلعبة جديدة وتعليمها للآخرين (حبيب، 2008، 9-11).وتتم الإجابة إما بـ "نعم" وتصحح درجة واحدة، أو "لا" وتصحح بـ صفر، وكل الفقرات موجبة التصحيح، تتراوح الدرجة الكلية بين(0 – 81) وتعبر الدرجة المنخفضة عن ضعف الأنشطة الابتكارية التي تتراوح بين(0 إلى أقل من 40.5)،وتعبر الدرجة المرتفعة عن ممارسة أفراد العينة للأنشطة الابتكارية بدرجة عالية التي تتراوح بين (40.5 إلى 81) (عليان، 2010).

ب- الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لقائمة الأنشطة الابتكارية لمعرفة مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع، وتعديل المفردات غير الواضحة، تكونت العينة من(60)تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع في مدارس المدينة والريف في اللاذقية، وطبقت الدراسة بتاريخ (2013/3/25)، تم من خلالها معرفة الوقت اللازم لتطبيق قائمة الأنشطة، حيث استغرق تطبيقها بمعدل وسطي(45 د.)، أي ما يعادل حصة دراسية واحدة، وخلال التطبيق وجدت مجموعة مفردات احتاج التلاميذ توضيحها.

ج- صدق قائمة الأنشطة الابتكارية لتورانس:

1- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق من خلال حساب ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للقائمة، موضحة في الملحق(4). وتبين أن معظم فقرات القائمة قد حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للقائمة عند0.01. فيما لم تحقق(19 فقرة) ارتباطات دالة، وقامت الباحثة بحذفها لعدم اتساقها، وبذلك تبقى القائمة في صورتها النهائية تتكون من(62)فقرة. موزعة على أربعة جوانب: الجانب اللغوي ويتكون من(7) فقرات، والجانب العلمي يتكون

من(19) فقرة، والجانب الفني يتكون من(21) فقرات، والجانب الاجتماعي يتكون من(15)فقرات.وبذلك فإن الدرجة الكلية للمفحوص تتراوح بين (0– 62).

2– صدق المقارنة الطرفية: تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية(ن =60) ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية لكل منهم على قائمة الأنشطة الابتكارية، ثم تم اختيار أعلى 20% من الدرجات وعددهم(12)، وأدنى 20% من الدرجات وعددهم(12)، وأخيراً تم إجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام (T–Test).

الجدول(1)صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على قائمة الأنشطة الابتكارية

المقياس	العدد	الفئة	المتوسط	مستوى الدلالة	القرار
الأنشطة الابتكارية	12	مرتفعي الدرجات	43.25	0.000	دال عند مستوى 0.01
	12	منخفضي الدرجات	16.92	0.000	دال عند مستوى 0.01

يوضح الجدول وجود فروق دالة عند 0.01، بين متوسطي رتب درجات مرتفعي ومنخفضي الدرجات على قائمة الأنشطة الابتكارية، مما يدل على صلاحية القائمة للتمييز بين مستويات الأنشطة عند أفراد العينة.

د– ثبات قائمة الأنشطة الابتكارية: قامت الباحثة بحساب ثبات قائمة الأنشطة الابتكارية بالطرق التالية:

1– ثبات التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية(31)، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية(31)، والمكونة لقائمة الأنشطة الابتكارية في صورتها النهائية(الفقرات = 62)، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين النصفين(ر = 0.960)وهي دالة عند0.01، وهذا يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق قائمة الأنشطة الابتكارية على عينة الدراسة.

2– معادلة كرونباخ ألفا: قامت الباحثة بتقدير ثبات قائمة الأنشطة الابتكارية في صورتها النهائية بحساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات المقياس(عدد الفقرات = 62)، وبلغت قيمة ألفا(0.871)، وهي تدل على مستوى جيد من الثبات، وهي دالة عند 0.01، وبذلكفإن قائمة الأنشطة الابتكارية تتسم بدرجة عالية من والثبات.

النتائج والمناقشة:

1– النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما مدى ممارسة تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي في اللاذقية(مدارس المدينة والريف)للأنشطة الابتكارية بالجوانب(اللغوي،والعلمي،والفني،والاجتماعي،الدرجة الكلية)؟

للإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة (ن=140)على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية والجدول(2) يبين ذلك:

الجدول(2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية

المقياس	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%
الأنشطة الابتكارية	62	4375	31.25	9.374	% 49.3

يتضح من الجدول أن درجة ممارسة الأنشطة الابتكارية من قبل أفراد العينة دون المتوسط بقليل وتقع عند وزن نسبي49.3%، وتفسره الباحثة بأن الاهتمام في العملية التعليمية ينصب على رفع التحصيل الدراسي أكثر من ممارسة الأنشطة،والتي تعتبر عند معظم المعلمين وسيلة ترفيه وليست وسيلة مكملة للعملية التعليمية. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الباقر(1997) حيث جاءت درجة ممارسة المعلمات للأنشطة التعليمية الإيجابية والمشجعة للإبداع لكلا الجنسين في فئة التقدير الضعيف، كما تتفق مع نتائج دراسة عليان(2010) حيث جاءت درجة ممارسة أفراد العينة على قائمة لأنشطة الابتكارية دون المتوسط بقليل.

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5%بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية، تعزى للجنس.

للإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار T-Testلدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث. ويوضح الجدول(3)الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة حسب الجنس.

الجدول(3)الفروق بين متوسط درجات التلاميذ الذكور والإناث على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية

المقياس	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	القرار
الجانب اللغوي	الذكور	70	2.66	1.202	0.009	دال عند0.01
	الإناث	70	3.24	1.408		
الجانب العلمي	الذكور	70	9.84	2.711	0.331	غير دال عند0.01
	الإناث	70	10.37	3.636		
الجانب الفني	الذكور	70	9.24	4.091	0.012	دال عند0.01
	الإناث	70	11.03	4.215		
الجانب الاجتماعي	الذكور	70	7.41	3.090	0.005	دال عند0.01
	الإناث	70	8.70	2.183		
الدرجة الكلية	الذكور	70	29.16	8.958	0.008	دال عند0.01
	الإناث	70	33.34	9.374		

يتبين من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند(0.01) بين متوسط درجات الذكور والإناث على قائمة الأنشطة الابتكارية، والفرق لصالح الإناث في الجانب اللغوي، والفني، والاجتماعي، والدرجة الكلية، بينما لا يوجد فرق في الجانب العلمي، ويبين الشكل(1) ذلك:

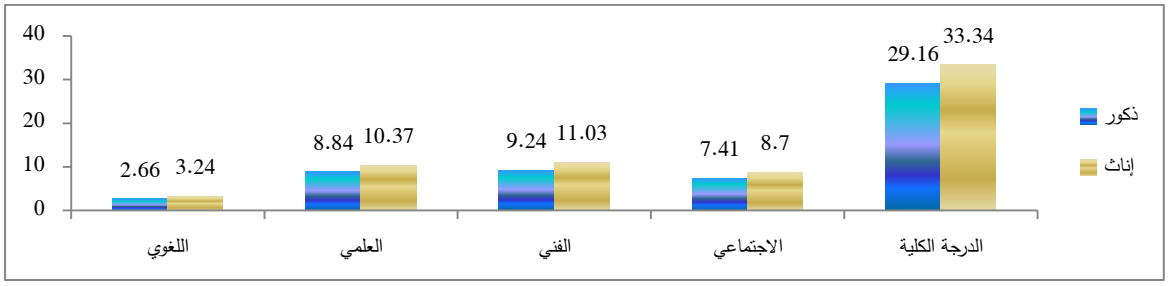

الشكل(1): الفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية (اللغوي والعلمي والفني والاجتماعي والدرجة الكلية)

وتفسر الباحثة بأن هذه النتيجة تعود إلى أن الإناث يقرأن ويكتبن ويتحدثن بطلاقة في أعمار صغيرة أكثر من الذكور، والذكور أقل تقدماً في تطور اللغة والقراءة من الإناث. كما تميل الإناث إلى ممارسة الأمور التي تجعل الحياة أفضل وتجعل الناس أكثر سعادة والعالم أكثر أمناً وجمالاً، بينما الذكور تكون اهتماماتهم منصبة على تحقيق مراتب شخصية في وقتٍ مبكر من أعمارهم، مما يدلل على تفوق الإناث في الناحية الاجتماعية على الذكور. كما أن الإناث يتفوقن على الذكور في الأعمال التي تتطلب الدقة وإيجاد التفاصيل والتعرف على الاختلافات الدقيقة وهذه الأمور تشكل ركيزة تساعد على ظهور الحس الفني. وعدم وجود فروق في الجانب العلمي بين الجنسين فيعود إلى أن المناهج الموجودة في مدارسنا غير منحازة لأي من الجنسين، بالإضافة إلى أن القدرات العقلية بشكلٍ عام في هذه المرحلة متقاربة جداً. وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع دراسة كل من مارشال وآخرين (1995)، ودراسة فولتس (1995) من ناحية أن الفروق لصالح الإناث، بينما تختلف بشكل جزئي مع دراسة عليان(2010) حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5% بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية، تعزى لتوزع المدارس بين المدينة والريف.

للإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار T-Test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث. ويوضح الجدول (4)الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في المدينة والريف.

الجدول (4)الفرق بين متوسط درجات تلاميذ مدارس المدينة ومتوسط درجات تلاميذ مدارس الريف على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية

المقياس	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	القرار
الجانب اللغوي	المدينة	70	3.39	1.277	0.000	دال عند0.01
	الريف	70	2.51	1.260		
الجانب العلمي	المدينة	70	10.43	3.044	0.237	غير دال عند0.01
	الريف	70	9.79	3.353		
الجانب الفني	المدينة	70	11.00	5.079	0.01	دال عند0.01
	الريف	70	9.27	2.968		
الجانب الاجتماعي	المدينة	70	7.61	3.103	0.05	دال عند0.05
	الريف	70	8.50	2.270		

الدرجة الكلية	المدينة	70	32.43	10.675	0.137	غير دال عند0.01
	الريف	70	30.07	7.762		

يتبين من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند(0.01) بين متوسط درجات التلاميذ في مدارس المدينة ومدارس الريف على قائمة الأنشطة الابتكارية، والفرق لصالح تلاميذ المدينة في اللغوي والفني، والفرق لصالح تلاميذ الريف في الاجتماعي، بينما لا يوجد فرق في العلمي والدرجة الكلية، ويبين الشكل(2)ذلك:

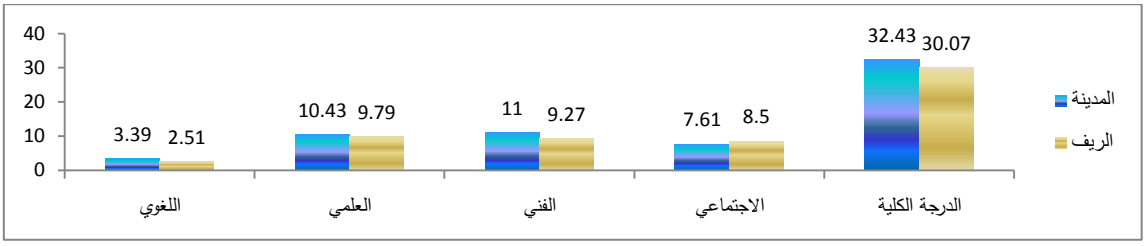

الشكل(2):الفروق بين متوسط درجات تلاميذ المدينة والريف على قائمة الأنشطة الابتكارية(اللغوي والعلمي والفني والاجتماعي والدرجة الكلية)

تعود هذه النتائج برأي الباحثة إلى انتشار وتواجد عدد أكبر من المؤثرات الخارجية في المدينة مثل المكتبات والمراكز الثقافية، بالإضافة إلى أن ثقافة القراءة والمطالعة عند تلاميذ المدينة متقدمة عن الريف، كما أن مراكز الدعم الفني وحقله وتعليمه في المدينة أكثر بكثير منه في الريف، وهذا ما يفسر وجود تفوق لتلاميذ المدينة على تلاميذ الريف في المجالين اللغوي والفني. أما في الجانب الاجتماعي فيعود تفوق الريف على المدينة إلى أن مجتمع الريف يمثل حلقة صغيرة تكون فيها عملية الانخراط الاجتماعي فيه كبيرة ومتعددة وهذا ما يتيح للتلاميذ ممارسة أنواع متنوعة من المهارات الاجتماعية أكثر من تلاميذ المدينة على الرغم من أن المدينة حلقة اجتماعية أكبر إلا أن التواصل الاجتماعي فيها ضعيف نتيجة طبيعة الحياة المعقدة فيها. وأما الجانب العلمي فعدم وجود فرق يعود إلى أن الكادر التعليمي الموجود في الريف والمدينة يتبع نفس الآلية في التعليم والشرح والإيضاح وطريقة تقديم المعلومة.

4- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند 5% بين متوسطي درجات تلاميذ المدينة الذكور والإناث على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية، تعزى لمدى ممارستهم للأنشطة الابتكارية.

للإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار T-Test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث. ويوضح الجدول(5)الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في مدارس المدينة:

الجدول (5)الفرق بين متوسط درجات التلاميذ الذكور والإناث في مدارس المدينة على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية

المقياس	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	القرار
الجانب اللغوي	ذكور مدينة	35	2.91	1.269	0.002	دال عند0.01
	إناث مدينة	35	3.86	1.115		
الجانب العلمي	ذكور مدينة	35	9.60	2.681	0.022	دال عند 0.05
	إناث مدينة	35	11.26	3.193		
الجانب الفني	ذكور مدينة	35	8.97	5.238	0.001	دال عند0.01
	إناث مدينة	35	13.03	4.055		

الجانب الاجتماعي	ذكور مدينة	35	6.34	3.447	0.000	دال عند 0.01
	إناث مدينة	35	8.89	2.083		
الدرجة الكلية	ذكور مدينة	35	27.83	10.725	0.000	دال عند0.01
	إناث مدينة	35	37.03	8.525		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند(0.01) بين متوسط درجات التلاميذ الذكور والإناث في مدارس المدينة على قائمة الأنشطة الابتكارية، والفرق لصالح الإناث،ويبين الشكل(3)ذلك:

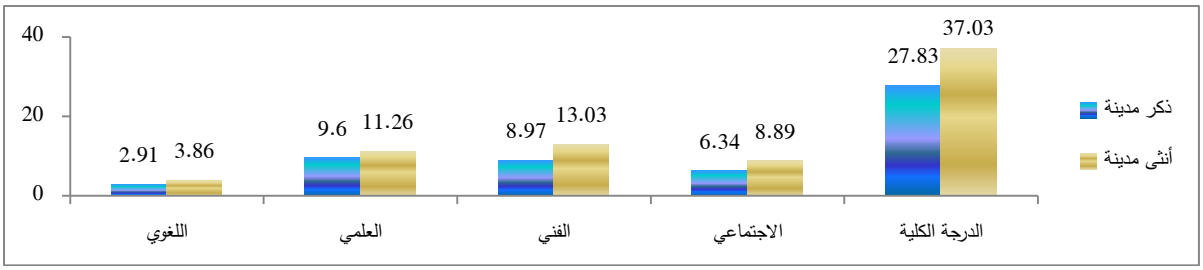

الشكل (3): الفروق بين متوسط درجات ذكور وإناث المدينة على قائمة الأنشطة الابتكارية(اللغوي والعلمي والفني والاجتماعي والدرجة الكلية)

أظهرت النتائج أن الفروق بين الجنسين في المدينة على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية تعود في الجوانب جميعها لصالح الإناث، وهذا نتيجة التفوق اللغوي والفني والاجتماعي للإناث على الذكور في هذه المرحلة، كما أن اهتمام الإناث بالتحصيل الدراسي والعلمي أكثر من الذكور.

5- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند 5% بين متوسطي درجات تلاميذ الريف الذكور والإناث على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية، تعزى لمدى ممارستهم للأنشطة الابتكارية.

للإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار T-Testلدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث. ويوضح الجدول (6) الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في الريف

الجدول (6)الفرق بين متوسط درجات التلاميذ الذكور والإناث في مدارس الريف على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية

المقياس	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	القرار
الجانب اللغوي	ذكور ريف	35	2.40	1.090	0.452	غير دال عند0.01
	إناث ريف	35	2.63	1.416		
الجانب العلمي	ذكور ريف	35	10.09	2.759	0.458	غير دال عند0.01
	إناث ريف	35	9.49	3.876		
الجانب الفني	ذكور ريف	35	9.51	2.525	0.498	غير دال عند0.01
	إناث ريف	35	9.03	3.374		
الجانب الاجتماعي	ذكور ريف	35	8.49	2.280	0.958	غير دال عند0.01
	إناث ريف	35	8.51	2.293		
الدرجة الكلية	ذكور ريف	35	30.49	6.648	0.658	غير دال عند0.01
	إناث ريف	35	29.66	8.814		

يتبين من الجدول لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند(0.01) بين متوسط درجات التلاميذ ذكور وإناث مدارس الريف على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية،ويبين الشكل(4) ذلك:

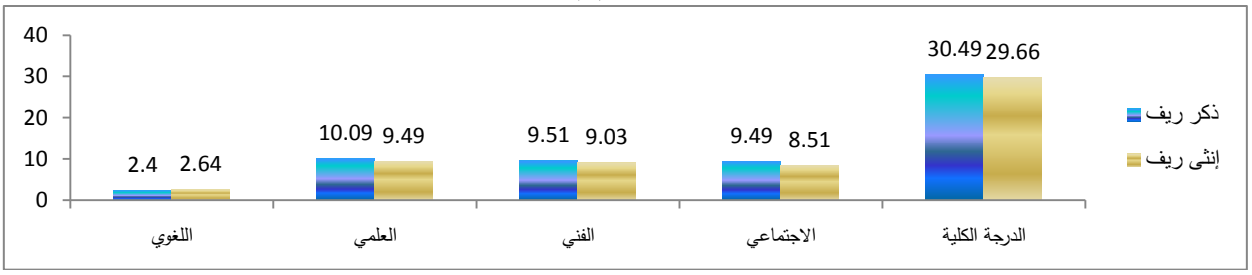

الشكل (4): الفروق بين متوسط درجات ذكور وإناث الريف على قائمة الأنشطة الابتكارية(اللغوي والعلمي والفني والاجتماعي و الدرجة الكلية)

وتعود هذه النتائج إلى أن الضوابط الاجتماعية في الريف واحدة للجنسين، حيث إن المؤثرات البيئية سواء كانت علمية أم اجتماعية أم فنية هي مشتركة بين جميع التلاميذ وذلك نتيجة التقارب في المستوى المعيشي.

6- النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند5% بين متوسط درجات ذكور المدينة والذكور في الريف على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية،تعزى لمدى ممارستهم للأنشطة الابتكارية.

للإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار T-Test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث. ويوضح الجدول (7)الفروق بين متوسط درجات الذكور في المدينة والريف:

الجدول(7)الفرق بين متوسط درجات التلاميذ الذكور في مدارس المدينة والريف على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية

المقياس	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	القرار
الجانب اللغوي	ذكور مدينة	35	2.91	1.269	0.073	غير دال عند0.01
	ذكور ريف	35	2.40	1.090		
الجانب العلمي	ذكور مدينة	35	9.60	2.681	0.458	غير دال عند0.01
	ذكور ريف	35	10.09	2.759		
الجانب الفني	ذكور مدينة	35	8.97	5.238	0.583	غير دال عند0.01
	ذكور ريف	35	9.51	2.525		
الجانب الاجتماعي	ذكور مدينة	35	6.34	3.447	0.003	دال عند0.01
	ذكور ريف	35	8.49	2.280		
الدرجة الكلية	ذكور مدينة	35	27.83	10.725	0.217	غير دال عند0.01
	ذكور ريف	35	30.49	6.648		

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند(0.01) بين متوسط درجات التلاميذ ذكور في مدارس المدينة والريف على قائمة الأنشطة الابتكارية في الجانب اللغوي، والعلمي، والفني، والدرجة الكلية، أما الاجتماعي فهناك فرق دال عند0.01،والفرق لصالح ذكور ريف ويبين الشكل(5) ذلك:

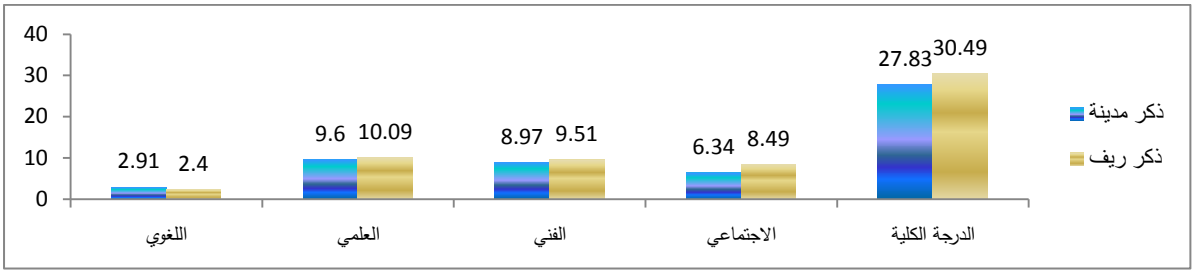

الشكل (5): الفروق بين متوسط درجات ذكور المدينة والريف على قائمة الأنشطة الابتكارية(اللغوي والعلمي والفني والاجتماعي و الدرجة الكلية)

يعود ذلك إلى أن الخيارات اللغوية المتعددة في المجتمع المدني تفوق بكثير الموجودة في المجتمع الريفي وهذا ما يجعل الذكور في المدينة يتفوقون على نظائرهم في الريف، وأما الجانب الاجتماعي فالتواصل الاجتماعي في الريف يتيح فرصة لذكور الريف بالاندماج في علاقات اجتماعية تنمي لديهم قدرات اجتماعية تفوق ذكور المدينة الذين يعانون من الانعزالية نتيجة التواصل الاجتماعي المعدوم أحياناً.

7- النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند5% بين متوسط درجات إناث المدينة والإناث في الريف على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية، تعزى لمدى ممارستهم للأنشطة الابتكارية.

للإجابة على هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار T-Testلدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث. ويوضح الجدول(8) لفروق بين متوسط درجات الإناث في مدارس المدينة والريف:

الجدول رقم(8)الفرق بين متوسط درجات الإناث في مدارس المدينة والريف على قائمة تورانس للأنشطة الابتكارية

المقياس	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	القرار
الجانب اللغوي	إناث مدينة	35	3.86	1.115	0.000	دال عند0.01
	إناث ريف	35	2.63	1.416		
الجانب العلمي	إناث مدينة	35	11.26	3.193	0.041	دال عند0.05
	إناث ريف	35	9.49	3.876		
الجانب الفني	إناث مدينة	35	13.03	4.055	0.000	دال عند0.01
	إناث ريف	35	9.03	3.374		
الجانب الاجتماعي	إناث مدينة	35	8.89	2.083	0.481	غير دال عند0.01
	إناث ريف	35	8.51	2.293		
الدرجة الكلية	إناث مدينة	35	37.03	8.525	0.001	دال عند0.01
	إناث ريف	35	29.66	8.815		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند(0.01) بين متوسط درجات الإناث في مدارس المدينة ومدارس الريف على قائمة الأنشطة الابتكارية، والفرق لصالح إناث المدينة، ويبين الشكل(6)ذلك:

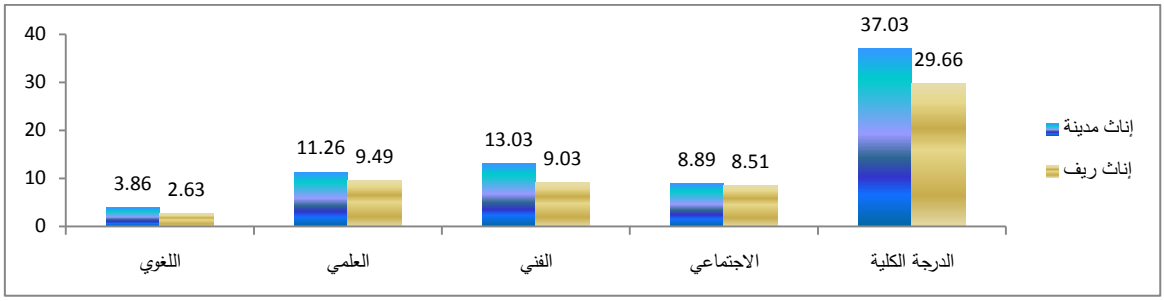

الشكل (6):الفروق بين متوسط درجات إناث المدينة والريف على قائمة الأنشطة الابتكارية(اللغوي والعلمي والفني والاجتماعي و الدرجة الكلية)

وفي نظر الباحثة يعود تفوق إناث المدينة في هذه الجوانب إلى أن الوسائط المتوفرة لممارسة الأنشطة عامة والابتكارية خاصة أكثر بكثير منها لدى إناث الريف، بالإضافة إلى أن الإناث بشكلٍ عام يتفوَّقن في الجوانب اللغوية والعلمية والفنية.

الاستنتاجات والتوصيات:

1- ضرورة البدء بإجراء تقييم شامل لواقع الأنشطة الابتكارية بجوانبها جميعها، وذلك لوضع خطط لتطوير هذا الواقع وفق أسس علمية تقوم على دراسة الواقع.

2- ضرورة نشر الوعي التربوي حول الأنشطة الابتكارية وأهمية دورها بالنسبة للطلبة علمياً واجتماعياً ووجدانياً وذلك بالنسبة للجهات المختصة ومديري المدارس والمعلمين والتلاميذ.

3-الاهتمام بالأنشطة الابتكارية وإعطاؤها الأهمية التي تستحقها من الوقت والإمكانات.

4- إعطاء أهمية للأنشطة الابتكارية في المناهج الدراسية.

5- الاهتمام بتنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي باعتبارها مرحلة نمو تأسيسية.

المراجع:

1. الباقر، نصرة،دراسة تقويمية لدور معلمات رياضيات المرحلة الإعدادية في تنمية الإبداع لدى تلميذات تلك المرحلة في دولة قطر، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 43، 1997.
2. البوفلاسة، مريم، مدى فاعلية السوسيو دراما في تنمية الابتكار لدى الأطفال، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1992.
3. جابر، جابر وآخرون،علم النفس البيئي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1991.
4. حبيب،مجدي،قائمة الأنشطة الابتكارية، كراسة تعليمات، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط3، 2008.
5. حنورة، مصري وسالم،نادية،نمو الإبداع عند الأطفال،مركز البحوث الاجتماعية والجنائية،القاهرة، 1990.
6. الخليلي، أمل،تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
7. روشكا، ألكسندر،الإبداع العام والخاص،ترجمة غسان أبو فخر، عالم المعرفة، الكويت،العدد144، 1989.
8. سالم، يسرية،العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لطفل المدرسة الابتدائية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، 1994.

9. الطواب، سيد محمد،تطوير قدرات التفكير الابتكاري من الصف الثالث حتى الخامس الابتدائي لدى عينة من تلاميذ مدينة الإسكندرية، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد5، 1986، ص233-284.
10. عبد الكافي، إسماعيل،الابتكار وتنميته لدى الأطفال، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2003.
11. -عبد الله، وعد،التربية العامة وفلسفتها، مديرية المطبوعات والكتب المدرسية، وزارة التربية، دمشق، 1975.
12. عبد المجيد، جميل،الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2005.
13. عفانة، منى،بناء مستويات معيارية لبعض مظاهر النمو الحركي لدى طلبة الصفوف الأربعة الأولى في محافظة نابلس، رسالة ماجستير في التربية الرياضية، جامعة النجاح الوطنية، 2012.
14. عليان، ياسمين،خصائص المعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بأنشطتهم الابتكارية في محافظة غزة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2010.
15. فرج، صفوت،الإبداع والمرض العقلي، دار المعارف، القاهرة، 1983.
16. فرماوي، فرماوي، أثر الأنشطة الفنية (المسطحة والمجسمة) على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، القاهرة، حلوان، مجلة تربوية اجتماعية، المجلد9، العدد3،2003،ص11-65.
17. فهمي، مصطفى،سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر، القاهرة، 1997.
18. اللقاني، أحمد والجمل،علي،معجم المصطلحات التربوية والمعرفية، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
19. منسي، محمود،التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1993.
20. هندي، منى،فعالية نوادي العلوم المطورة في تنمية الابتكار لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2005.
21. وزارة التربية،النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي، الجمهورية العربية السورية، 2008.
22. وهبة، مراد وأبو سنة، منى،الإبداع في التعليم، دار قباء للطباعة، القاهرة، 2000.
23. Fults Sounies, B. The Effect of Education Program to Growth the Abilities of Creative Thinking(Book),1990.
24. Marshall Bettina, Sue Haskell, Effect of Competition and Cooperation on the Problem Solving Performance of High and Low Creative School Children(Publication). Fordham University, 1995.